

01- سلسلة الرسل والرسالات الإسرائيликية في قصة أیوب عليه

السلام

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00 وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته واهل بيته. كما صليت على الابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فيقول الشاعر فلم ارى في عيوب الناس عيوباً كنقص القادرين على التمام. فلما كنا - 00:00:55 هذا الجزء من كتاب الفصل او الفصل للامام بن حزم في الاجابة عما اشكل في حق الانبياء عليهم السلام في العصمة. الحقيقة ان الامام ابن حزم آآ رحمة الله تعالى لم يتعرض لقصة ایوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:01:21 فرأيت ان اكمل البحث حتى يستوفي آآ ما نستطيع الوصول اليه من هذه الاجوبة. فسنتكلم ان شاء الله تعالى عن آآ ایوب عليه السلام لانه لو ان كان ابن حزم لم يتناولها آآ وقد سبق الكلام فيها فنجد بها آآ عهدهنا - 00:01:41 يقول الله سبحانه وتعالى واذكر عبادنا ایوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعداها. اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. واذكر اي في باب الابتلاء وحسن عاقبة الصبر عليه. عبادنا اي الكامل في التحقق بالعبودية. ایوب اذ نادى - 00:02:01 ربه اي دعاه وابتله اليه قائلاً اني مسني الشيطان يعني اصابني الشيطان بنصبه اي مشقة وعداها اي الم شديد. آآ واما كلمة نصب آآ تقرأ نصب ونصب ونصب اركض برجلك اجيب دعاء ایوب عليه السلام وهو امر آآ بهذا اركض برجلك - 00:02:26 المعنى اي استجبنا له فاستجبنا له وقل نركض برجلك اهي اقعد بها وامش. فقد برأت وشفيت من مرضك وقوى جسمك وصح بدنك. هذا مغتسل بارد وشراب اي هذا ماء تغتسل به وتشرب منه - 00:02:56 والاشارة الى عين او نهر او نوحاً موهبنا له اهله ومثلهم معه. ووبنا له اهلاً بان جمعناهم عليه بعد تفرقهم. ومثلهم معهم رحمة مما اي ترحمنا عليه بهذا الاضعاف والمباركة. وذكرى لاولي الالباب اي تذكيراً لهم لينتظروا - 00:03:16 فرج بالصبر والنواول بصدق الاتكال يقول القاسمي رحمة الله تعالى كان ایوب عليه السلام نبياً غنياً من ارباب العقار والماشية. وكان اميراً في قومه. وكانت املاكه ومنزله في الجنوب الشرقي من البحر الميت - 00:03:41 بين بلادي ادوم وصحراء العربية. وكانت اذ ذاك خصيصة رائعة التربة كثيرة المياه المتسلسلة. وكان زمنه بعد زمن ابراهيم وقبل زمن موسى عليهم السلام. هذا ما حققه بعض الباحثين والله تعالى اعلم - 00:04:03 اه يقول ايضاً القاسمي رحمة الله تعالى يذكر كثير من المفسرين هنا مرويات وقصصاً اسرائيلية في ابتلائه عليه السلام. ولا وثوق من ذلك كله الا بمجمله وهو ما اشار له التنزيل الكريم لانه المتيقن. وهو انه عليه الصلاة والسلام اصابته بلوى عظيمة في نفسه - 00:04:26 وماله واهله. وانه صبر على ذلك صبراً صار يضرب به المثل لثباته وسعة صدره وشجاعته وانه جزي بحسنة صبره اضعافها المضاعفة اه ثم اه نتناول هذا الموقف بشيء من التفصيل. ففي كتاب الاسرائيليات والمواضيع في كتب التفسير - 00:04:54 الاستاذ الدكتور محمد آآ ابن محمد ابي ابو شهبة رحمة الله تعالى. يذكر فصلاً يقول الاسرائيليات في قصة ایوب عليه السلام يقول رحمة الله ومن القصص التي تزيد فيها المتزيدين واستغلها القصاصون واطلقوا فيها الخيال - 00:05:23

واطلقو فيها لخيالهم العنان قصة سيدنا ايوب عليه السلام. فقد رروا فيها ما عصم الله انباته عنه. وصوروه بصورة لا يرضاه لا يرضاه الله لرسول من رسله. فقد ذكر بعض المفسرين عند تفسير قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى رباه اني - 00:05:46 الشيطان بنصب وعداته. اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. ووهبنا له اهله ومثلهم معهم منا وذكري لاولي الالباب. وخذ بيده ضغسا فاضرب به ولا تحنن. انا وجدناه صابرا نعم العبد - 00:06:10

انه اواب ذكر السيوطي في الدور المنشور وغيره عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب الى اخر الاية. قال ذهاب اهلي والمال والضر الذي اصابه في جسده. قال ابتي سبع سنين وعاشره. فاه - 00:06:30

القي على كنasseبني اسرائيل تختلف الدواب في جسده. فخرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ان الشيطان عرج الى السماء فقال يا - 00:06:53

سلطني على ايوب عليه السلام. قال الله قد سلطتك على ماله وولده ولم اسلطك جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب عليه السلام فاروني فساروا نيرانا ثم صاروا ماء في بينما هم بالشرق اذا هم بالغرب وبينما هم بالغرب اذا هم بالشرق - 00:07:14

فارسل طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى اهله وطائفة الى بقره وطائفة الى غنميه وقال انه لا يعتض منكم الا بالمعروف. فاتوه بالمصاب بعضها على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على زرعك عدوا فذهب به. وجاء صاحب الابل - 00:07:44

وقال الم تر الى ربك ارسل على ابلك عدوا فذهب بها. ثم جاء صاحب البقر فقال الم تر الى ربك؟ ارسل على بقر عدوا فذهب بها وتفرد هو ببنيه. جمعهم في بيت اكبرهم في بينما هم يأكلون ويشربون اذ هبت ريح - 00:08:15

فأخذت بأركان البيت فألقته عليهم. فجاء الشيطان الى ايوب بصورة غلام. فقال يا ايوب الم تر الى ربك بك جمع بنيك في بيت اكبرهم في بينما هم يأكلون ويشربون اذ هبت ريح. فأخذت بأركان البيت فألقته - 00:08:37

فلو رأيتم حين اختلطت دماءهم ولحومهم بطعمهم وشرابهم. فقال له ايوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم ولدتني امي فقام فحلق رأسه وقام يصلي. فرن ابليس دن سمع بها اهل السماء واهل الارض - 00:08:57

ثم خرج الى السماء فقال اي رب انه قد اعتصم يعني بالصبر ما تصدقواش دي اسرائيليات. يعني شايفكم مندمجين اوبي في القصة. او فسلتني عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك. قال قد سلطت - 00:09:22

على جسده ولم اسلطك على قلبه. فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه. يعني جميع جسد جسدي صار كله جروحا. فصار قرحة واحدة والقي على ومام - 00:09:39

يعني الناس جه مما تأذوا من آآ من هيئته القوه على الرماد. حتى بدأ حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى اليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل بي والله من الجهد والفاقة ما ان بعثت - 00:10:00

قروني برغيف فاطعمك. فادعو الله ان يشفيك ويريحك. طبعا من الجرائم ان يbedo احد الموجود في القصص الشعبي دي قصة اسمها آآ ايوب المصري يعني مشهورة جدا وفيها بقى ان زوجاته اسمها نعسة وباعت شعرها من شدة الفقر للاخر هذا الكلام الغريب. آآ - 00:10:20

يعني هم يحاكون به قصة ايوب عليه السلام. صحيح هم لا يصفونه بأنهنبي لكنهم يقتربون جدا من قصة ايوب في ابتدائي وصبري فهذا من ايضا العداون على آآ مقام الانبياء عليهم وعلى نبيينا والصلوة والسلام بمثلك هذه الاشياء - 00:10:44

اه فكانت امرأته والقي على الرماد حتى بدا حجاب قلبه حجاب قلب الغلاف اللي هو المحيط بالقلب ازاي يعني ايه كانه انكشف يعني آآ فكانت امرأته تسعى اليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل بي والله من الجهد والفاقة. ما ان بعثت قروني برغيف - 00:11:02

ضفائر يعني برغيف فاطعمه. فادعو الله ان يشفيك. يعني انا تعبت بقى. هم ويريحك. قال وريحك كنا في النعيم سبعين عاما. فاصبرني

حتى تكون في الضر سبعين عاما. فكان في - 00:11:27

البلاء سبع سنين ودعا فجاء جبريل عليه السلام يوما فاخذ بيده ثم قال قم فقام فنحاه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. فركض برجله فنبعت عين ف قال اغتسل فاغتسل منها - 00:11:45

ثم جاء ايضا فقال اركض برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب والبسه الله حلة من الجنة. فتحنح ايوب يعني بعد ما شفي فجلس في ناحية وجائته امرأته فلم - 00:12:05 تعرف؟ فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان هنا؟ لعل الكلاب ذهبت به او الذئاب وجعلت تكلمه موسى فقال ويحك ابا ايوب قد رد الله علي جسدي ورد الله عليه ماله وولده عيالا ومثلهم - 00:12:25

معهم ايضا اه يقول واحرج احمد في الزهد عن عبدالرحمن بن جبير رضي الله عنه قال ابتي ايوب بماله وولده وجسده وطرح في المزبلة والعياذ بالله. فجاءت امرأته تخرج فتكتسب عليه ما تطعنه فحسده الشيطان بذلك. فكان يأتي اصحاب الخير والغنى - 00:12:45

فيقول اطربوا هذه المرأة التي تغشاكم فانها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالناس يتخضرون طعامكم من اجله فجعلوا لا يدلونها منهم ويقولون تباعدي ونحن نطعمك ولا تقربينا. وقد ذكر ابن جرير وابن ابي - 00:13:10

الكثير من هذه الروايات فيه تفسيريهما. منها ما هو موقوف ومنها او بعضها مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ذكر ابن جرير والبغوي وغيرهما عند تفسير قوله تعالى. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:13:30

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبدية. فذكروا عند تفسيرها الكثير من الاسرائيليات فقد روي قصة ايوب وبلائه عن وهب ابن منبه في بعض صحائف وقد التبس فيها الحق - 00:13:50

باطل والصدق بالكلمة. وقال ابن كثير في تفسيره عند هذه الايات الكريمة. وقد روي عن وهب ابن منبه في خبره يعني ايوب قصة ساقها ابن جرير وابن ابي حاتم بالسند عنه. وذكرها غير واحد من متأخري المفسرين وفيها غرابة تركناها لحال - 00:14:14

ومن العجيب ان الحافظ الناقد ابن كثير وقع فيما وقع فيه غيره في قصة ايوب من ذكر الكثير من الاسرائيليات ولم يعقب عليه. مع ان عهدهنا به انه لا يذكر شيئا من ذلك الا وينبه على مصدره - 00:14:34

ومن اين دخل في الرواية الاسلامية؟ اولا اظن انه اي ابن كثير يرى في هذا انه مما تباح روايته. فقد ذكر انه قال انه اصيب بالجذام في سائر بدنها. ولم يبق منه سليم سوى قلبه ولسانه. يذكر بهما الله عز وجل - 00:14:55

حتى عافه الجليس. لا يطيق انسان ان يجالسه من التأدي منه. وطبعا الانبياء معصومون من المرض المنفر مما من الامراض المنفرة يعني هم يمرضون كسائر البشر لكن الامراض المنفرة آآ الانبياء معصومون منها - 00:15:15

يقول وصار منبذا في ناحية من البلد ولم يبقى احد من الناس يحنو عليه غير زوجته. وتحملت في بلائه ما تحملت حتى صارت تخدم الناس بل قد باعت شعرها بسبب ذلك. ثم قال وقد روي انه مكث في البلاء مدة طويلة. ثم اختلفوا في - 00:15:35

السبب المهييج له على هذا الدعاء. فقال الحسن يعني البصري وقتادة ابتي ايوب عليه السلام سبع سنين وشهرها. ملقى على كنasse بنى اسرائيل تختلف الدواب في جسده. ففرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن عليه الثناء. وقال وهب - 00:15:55

وابن منبه مكث في البلاء ثلاث سنين لا يزيد ولا ينقص. وقال السدي تساقط لحم ايوب حتى لم يبق الا العصب ثم ذكر قصة طويلة ثم ذكر ما رواه ابن ابي حاتم بسنته عن الزهري عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اننبي الله ايوب - 00:16:15

لبيث به بلاؤه ثماني عشرة سنة. فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه. كانوا من اخص اخوانه له كانوا يغدوان اليه ويروحان.

قال احدهما لصاحبه تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد من العالمين - 00:16:39

قال له صاحبه وما ذاك؟ قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله في كشف ما به. فلما راحا اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له.

قال ايوب عليه السلام ما ادري ما تقول غير ان الله عز وجل يعلم اني كنت امر على الرجلين - 00:16:59

فيذكران الله فارجع الى بيتي فاكثر عنهم. كراهيته ان يذكر الله الا في حق. قال ويخرج في حاجته فاذا قضاها امسكت امرأته بيده

حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطأه عليه فاوحى الله الى ايوب في مكانه اركض اركض برجلك هذا مفترس بارد وشراب - 00:17:19
وقال ابن كثير رفع هذا الحديث غريب جدا. يعني رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الحافظ ابن حجر واضح ما ورد في قصته ما اخرجه ابن أبي حاتم وابن حجر وصححه ابن حبان والحاكم بسند عن انس ان ايوب ثم ذكر مسل ذلك - 00:17:47
اه طبعاً اصح من معناها الصحة. دي صحة ايه؟ نسبة نسبة. اه يقول الدكتور ابو شهبة والمحققون من العلماء على ان نسبة هذا الى المعموم صلى الله عليه وسلم اي ايوب عليه السلام اما من عمل بعض الوضاعين الذين - 00:18:07

الاسانيد للمتون او من غلط بعض الرواية. وان ذلك من اسرائيلياتبني اسرائيل وافتراءاتهم على الانبياء والاصحية هنا نسبياً على ان صحة السندي لا تنافي ان اصله من الاسرائيليات كما قلت مرارا - 00:18:27

والامام الحافظ ابن حجر رحمة الله على جلالته ربما يوافق على التصحيح ما يخالف الادلة العقلية والنقلية ما فعل في قصة الغرانيق وهاروت وباروت. وكل ما روي موقوفاً او مرفوعاً لا يخرج عما ذكره - 00:18:48

وذهب ابن منبه في قصة ايوب عليه السلام التي اشرنا اليها انفا. وما رواه ابن اسحاق ايضاً فهو مما اخذه عن وهب وغيره وهذا يدل اعظم الدلالة على ان معظم ما روي في قصة ايوب مما اخذ عن اهل الكتاب الذين اسلموه. وجاء - 00:19:08
القصاصون المولعون بالغرائب فزادوا في قصة ايوب واناعوها حتى اتخاذ منها الشحاذون والمتسلون وسيلة لاسترقاء قلوب الناس واستدرار العطف عليهم ثم يقول الحق في هذه القصة. يقول وقد دل كتاب الله الصادق على لسان نبيه محمد الصادق صلى الله عليه وسلم - 00:19:28

على ان الله تبارك وتعالى ابنتى نبيه ايوب عليه الصلاة والسلام في جسده واهله وماله وانه صبر حتى صار مضرب الامثال في ذلك يكون صبر اييه؟ ايوب. ومن سوء الادب والتعدي الحدود ان واحد يقول صبرت صبرا ايوب. من انت حتى تقول انك - 00:19:54
صبرت صبراً نبي كريم مثل ايوب عليه السلام. هم فهو آهل هل هو يستطيع احد ان يصبر صبرا ايوب؟ او ان يصل الى مقام ايوب عليه سلام فهذا من التعبيرات التي ما ينبغي ما يقوله الانسان - 00:20:18

وانه صبر حتى صار مضرب الامثال في ذلك. وقد اثنى زمي ما بعض الناس يتكلم فيقول اييه؟ اللهم هل بلغت فاشهد آمن انت حتى تقول اللهم قد بلغت؟ اكيد في بلاغك فيه نوع من الخلل والقصیر. انما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه المعموم - 00:20:34

رسول من عند الله عز وجل ومؤيد بالوحى. فحينما يقول الا قد بلغت فهو فعل الفعل قد بلغ. الواقع انه مبلغ لكن من دون الرسول عليه الصلاة والسلام مهما اجتهد فانه لن يصل الى مقام يوازي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم - 00:20:56
وقد اثنى الله عليه هذا الثناء المستطاب. قال عز شأنه انا وجدناه صابرا. نعم العبد اواب. فالبلاء مما لا يجوز ان يشك فيه ابدا. والواجب على المسلم ان يقف عند كتاب الله. يعني خلاص القضية انه - 00:21:15

ابنتي ابتلاء شديداً في نفسه آهله وماله. ها آهذا هو الذي دل عليه القرآن انه كان ابتلاء شديداً وانه صبر اعظم الصبر آه حتى قال تعالى انا وجدناه صابرا - 00:21:37

نعم العبد اواب والواجب على المسلم ان يقف عند كتاب الله ولا يتزيد في القصة كما تزيد زنادقة اهل الكتاب. والصقوا الانبياء ما لا يليق بهم وليس هذا بعجیب منبني اسرائيل الذين لم يتجرأوا على انبیاء الله ورسله فحسب - 00:21:55
بل تجرؤوا على الله عز وجل ونالوا منه وفحشوا عليه ونسبوا اليه ما قامته الادلة العقلية والنقلية المتواترة على استحالته عليه سبحانه وتعالى من مثل قولهم والعياذ بالله ان الله فقير. ونحن اغنياء. وقولهم معاذ الله يد الله مغلولة - 00:22:18
تلت ايديهم ولعنوا بما قالوا عليهم لعائن الله. والذي يجب ان نعتقد انه ابنتي ولكن بلاءه لم الى حد هذه الاكاذيب. من انه اصيب بالجذام. وان جسمه اصبح قرحة. وانه القى على - 00:22:42

بني اسرائيل يرعى في جسده الدود. وتعبث به دواببني اسرائيل او انه اصيب بمرض الجدري وايوب عليه صلوات الله وسلامه اكرم على الله من ان يلقى على مذلة. وان يصاب بمرض ينفر الناس عن دعوته - 00:23:02

ويقززهم منه. واي فائدة تحصل من الرسالة وهو على هذه الحالة المزرية التي لا يرضها الله لانبيائه ورسله والانبياء انما يبعثون من اوساط قومهم يعني من خياراتهم واكرامهم نسبا وعشيرة. فاين كانت عشيرته - 00:23:22

يواريه وتطعمه يعني القوي على المزبلة ان ما كانش له اهل يعني او عشيرة او قبيلة معنا الانبياء يبعثون في ايه؟ اشرف آآ احساب وانساب قومهم فاين كانت قبيلته؟ واين كان - 00:23:42

اه اهلوه فاين كانت عشيرته لتواريه وتطعمه. بدل ان تخدم امرأته الناس بل تبيع ضفيرتها في سبيل اطعامه. بل اين كان اتباعه؟ والمؤمنون منه. فهل تخلوا عنه في بلائه والايام ينافي ذلك - 00:23:55

الحق ان نسج القصة مهلهل لا يثبت امام النقد. ولا يؤيده عقل سليم ولا نقل صحيح وان ما اصيبه به ايوب من المرض انما كان من النوع غير المنفذ والمقرز وانه من الامراض التي لا يظهر اثرها على - 00:24:17

البشرة كالروماتيزم وامراض المفاصل والعظام ونحوها. يؤيد ذلك ان الله لما امره ان يضرب الارض بقدمه فنبعت عين فاغتسل منها وشرب فبراً باذن الله. وقيل انه ضرب الارض برجله فنبعت عين حارة فاغتسل منها وضربيها مرة اخرى. فنبعت عين باردة فشرب منها والله اعلم بالصواب - 00:24:37

وظاهر القرآن عدم التعدد في الضرب ولا في نبع الماء اركض برجلك هذا مبتسما باردا وشراب. يعني في وقت واحد والله تعالى اعلم يقول وبعجبني ما قاله الامام القاضي ابو بكر ابن العربي رحمة الله تعالى قال - 00:25:04

ولم يصح عن ايوب في امره الا ما اخبرنا الله عنه في كتابه في ايتين. الاولى في قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. والثانية في قوله اني مسني الشيطان بنصب وعداها. واما - 00:25:26

صلى الله عليه واله وسلم. فلم يصح عنه انه ذكره بحرف واحد الا قوله بينما رواه البخاري بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب. فجعل في في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغيبتك عما ترى؟ قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك - 00:25:46

واذا لم يصح فيه القرآن ولا سنة الا ما ذكرناه. فمن الذي يوصل السامع الى ايوب؟ آآ خبر ام على اي لسان سمعه؟ والاسرائيليات مرفوضة. يعني ما عندنا في القرآن والسنة الا هذا. فمن اين - 00:26:16

لا يوجد سبيل اخر ليتوثق من اي خبر من هذه الاخبار. والاسرائيليات مرفوضة عند العلماء على البتات قطعا يعني. فاعرض عن طولها بصرك واصم عن سمعها اذنوك فانها لا تعطي فكرك الا خيال ولا تزيد فؤادك الا خباء - 00:26:36

وفي الصحيح واللطف للبخاري ان ابن عباس رضي الله عنهم قال يا معاشر المسلمين تسألون اهل الكتاب كتابكم الذي انزل على نبيكم احدى الاخبار بالله. تقرأونه محضا لم يسب. وقد حدثكم ان اهل الكتاب - 00:26:56

قد بدلا من كتب الله وغيروا وكتبوا باليديهم الكتب. فقالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم - 00:27:16

وقد انكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الموطأ على عمر قراءته التوراة. وقال الانوسي في تفسيره وعظم بلائه ايوب عليه السلام مما شاع وذاع. ولم يختلف فيه اثنان لكن في بلوغ - 00:27:34

امرها الى ان القى على كنasa ونحو ذلك فيه خلاف. قال الطبرسي قال اهل التحقيق انه لا يجوز ان بصفة يستقذره الناس عليها. لان في ذلك تنفيرا. فاما الفقر والمرض وذهب الاهل فيجوز ان - 00:27:54

امتحنه الله تعالى بذلك وفي هداية المرید للقانی انه يجوز على الانبياء عليهم السلام كل عرض بشري. ليس محرا ولا مكروها ولا مباحا مزريا ولا مزمنا ولا مما تعافه الانفس. ولا مما يؤدي الى النفرة - 00:28:14

ثم قال بعد ورقتين واحترزا بقولنا ولا مزمنا ولا مما تعافه الانفس عما كان كذلك كالاقعاد الفرس والجذام والعمى والجنون. واما الاغماء فقال النووي لا شك في جوازه عليهم. لانه مرض بخلاف الجنون - 00:28:37

انه نقص وقيد ابو حامد يعني الغزالي الاغماء بغير الطويل. وجزم به البلقينية. قال السبكي وليس غيرهم لانه انما يستر حواسهم

الظاهره دون قلوبهم. لأنها معصومة من النوم الآخر. قال ويمتنع - 00:28:57

عليهم الجنون وان قل لانه نقص. ويلحق به العمى ولم يعملي بقط. وما نكر عن شعيب من انه وكان ضريرا لم يثبت. واما يعقوب فحصلت له غشاوة وزالت انتهى - 00:29:17

وفرق بعضهم في عروض ذلك. بين ان يكون بعد التبليغ وحصول الغرض من النبوة فيجوز. وبين ان يكون قبر فلا يجوز ولعلك تختار القول بحفظهم مما تعافه النفوس ويؤدي الى الاستقدار والنفرة. كما يشعر بهم - 00:29:37

روي عن قتادة ونقله القصاص في كتبهم وذكر بعضهم ان داءه كان الجدري ولا اعتقاد صحة ذلك والله تعالى اعلم اخيرا آآ تكلم في نفس القضية العلامة القرآني الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله تعالى فقال - 00:29:58

قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له. فكشينا ما به من ضر واتيناه اهله ومسلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبدان الظاهر ان قوله وايوب منصوب بكلمة اذكر مقدرا. ويدل على ذلك قوله تعالى في سورة صبر -

00:30:19

اذكر عبادنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعداها. وقد امر جل وعلا في هاتين الابتين الكريمتين نبيه صلى الله عليه وسلم ان يذكر ايوب حين نادى ربه قائلا اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. وان - 00:30:48

ربه استجاب له فكشف عنه جميع ما به من من الضر. وانه اتاه اهله واتاه مسلهم معهم رحمة منه جل وعلا به وتنذير للعبدان. اي الذين يعبدون الله لانهم هم المنتفعون بالذكرى - 00:31:08

وهذا المعنى الذي ذكره هنا ذكره ايضا في سورة صاد في قوله واذكر عبادنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعداها الى قوله لاولي الالباب. والضر الذي مس ايوب ونادى ربه ليكشفه عنه كان بلاء - 00:31:27

ان اصابه في بدنها واهله وماله. ولما اراد الله اذهاب الضر عنه امره ان يركض برجله ففعل. فنام له عين ماء فاغتسل منها فزال كل ما بظاهر بدنها من الضر. وشرب منها فزال كل ما بباطنه. كما - 00:31:47

اشار تعالى الى ذلك في قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وما ذكره في الانبياء من انه اتاه اهله ومثلهم معهم رحمة منه وذكرى لمن يعبد. بينه في صاد في - 00:32:07

قوله تعالى واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب. وقوله في الانبياء وذكرى للعبدان دين مع قوله في صد وذكرى لاولي الالباب. فيه الدالة الواضحة على ان اصحاب العقول السليمة من - 00:32:26

شوائب الاختلال هم الذين يعبدون الله وحده ويطیعونه. في الانبياء قال وذكرى للعبدان وفي صاد قال وذكرى لاولي الالباب. فاذا العابدون هم اولوا الالباب اولو العقول. ها يقول فيه الدالة - 00:32:48

على ان اصحاب العقول السليمة من شوائب الاختلال هم الذين يعبدون الله وحده ويطیعونه. وهذا يؤيد قول من قال من اهل العلم ان من اوصى بشيء من ما له لا عقل الناس ان تلك الوصية تصرف لاتقى الناس وادهم طاعة - 00:33:08

الله تعالى لانهم هم اولوا الالباب اي العقول الصحيحة السالمة من الاختلال وناقشت من قبل بالتفصيل قضية ان اولياء الله عقلا ليسوا بمحاجنين. وردتنا على ما يدعوه بعض الصوفية واهل البدع - 00:33:30

ام ان يكون واحد عنده خلل عقلي او كذا وانه ده من اولياء الله ويبنون له الضريح الى اخره. ويقول لك من اهل الاسرار وكذا وذكرا من قبله ان اعظم ما يستفيده من كان بهذه المثابة الذي به يعني جنون او نقص في العقل - 00:33:48

اعظم ما يستفيد هو انه لا يؤخذ رفع القلم عنه معذور. اما ان يستفيد انه يكون من اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقوون فهذا لا يكون. فالله سبحانه وتعالى - 00:34:08

لا اصطفى لنفسه آآ الا اكمل الناس. واضح؟ فاقصى ما يستفيد من آآ به جنون او نحو ذلك انه معذور لا يعذب لكن لا يصل الى حد ان نقول انه من اولياء الله. ولذلك هناك رسالة لشيخ اسلام ابن تيمية تبعث بهذا العنوان. اولياء الله عقلا ليسوا - 00:34:21

اسمه مجاني. ناقشنا هذا بالتفصيل من قبل يقول الشنقيطي رحمة الله تعالى في هذه الایات المذكورة سؤال معروف وهو ان يقال

ان قول ايوب المذكور في الانبياء في قوله اذ نادى ربه اني مسني الضر وفي صاد في قوله اذ نادى ربه - [00:34:41](#)
اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. يدل على انه ضجر من المرض فشكى منه. مع ان قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب.
يدل على كمال صبره. والجواب ان - [00:35:05](#)

ما صدر من ايوب دعاء واظهار فاقه وحاجة الى ربه. لا شكوى ولا جزع. قال ابو عبد الله رحمه الله في تفسير هذه الاية الكريمة. ولم يكن قوله مسني الضر جزع. لأن الله تعالى قال - [00:35:25](#)
انا وجدناه صابرا بل كان ذلك دعاء منه. آآ رب اني مسني الضر. آآ ليس هذا جزعا والدليل على انه ليس بجزع هو ان الله عز وجل اثبت له الصبر انا وجدناه صابرا - [00:35:45](#)

فاما ربياني مسني الضر دyi ايه؟ دعاء. والجزع في والجزع يكون في ايه؟ في الشكوى الى الخالق ام الى المخلوق الجزع هو ان تشكوا الى اه يعني يعني اه بيت الشعر بيقول ايه يعني انت اذا شكوت الى مخلوق فانك تشكوا الرحيم الى الذي - [00:36:03](#)
لا يرحمه فالشكوى الى الله عز وجل آآ هذه مناجاة ودعاء وابتهاج انما الجزع يكون في الشكوى الى المخلوق والدعاء لا ينافي الرضا.
الدعاء لا ينافي الرضا. ها يقول الشاعر قالوا تشكوا اليه. ما - [00:36:23](#)

سيخفي عليه قلت ربى ربى ربى يرضى ذل العبيد لدبيه ودى كلمة موجودة عند بعض العوام يمتنع من الدعاء ويقول علمه بحالى يغنى عن سؤاله. هو غني عنك شئت ام ابىت - [00:36:45](#)

سبحانه وتعالى انت الفقير. اما علمه بحالى يغنى عن سؤالى فهذا مخالف لهدي الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. لانه صح في قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه. يقول الشاعر لا تسألن - [00:37:03](#)

اي ادم حاجة وسل الذي ابواه لا تحجب الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضب ويقول ابن قدامة لا تجلسن بباب من يأبى عليك دخول داره. وتقول حاجتي اليه يعوقها ان لم اداره - [00:37:23](#)

اتركه واقصد ربيها تقضى ورب الدار كاره فاذا الشكوى الى الله سبحانه وتعالى اه ليست من الجزع بل هي ابتهاج واه دعاء بل ان الله عز وجل يذهب اليه بعض الناس من قولهم علمه بحالى يغنى عن سؤالى هذا نوع من التفلسف - [00:37:46](#)

آآ الحي ده الانحراف عن منهج النبي آآ صلى الله عليه وسلم. الذي قال من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه اذا الجزع في الشكوى الى الخلق لا الى الله تعالى والدعاء لا ينافي الرضا. قال الثعلبي سمعت استاذنا - [00:38:11](#)

يا ابا القاسم ابن حبيب يقول حضرت مجلسا غاصا بالفقهاء والادباء في دار السلطان فسألت عن هذه الاية الكريمة بعد اجتماعهم على ان قول ايوب كان شكایة. وقد قال الله تعالى انا وجدناه - [00:38:33](#)

صابرة مستشکل عليهم الامر ازاي بيشکو يقول ربياني مسني الضر او اني مسني الضر او وان الله قال انا وجدناه صابرا. فقلت ليس هذا شکایة وانما كان دعاء بيانه فاستجبنا له. من كلمة فاستجبنا له تدل على ان ما قاله ايوب وهو داخل في باب الايه - [00:38:53](#)
الدعاء لان كلمة الاستجابة لا تستعمل الا بعد الدعاء. يقول وانما كان دعاء بيانه فاستجبنا له. والاجابة يتعقب الدعاء لا الاشتکاء.
فاستحسنوا وارتضوا. وسئل الجنيد عن هذه الايات الكريمة. فقال - [00:39:17](#)

عرفه فاقه السؤال ليمن عليه بكرم التوال. عرفه فاقه السؤال ليمن عليه من نوال انتهى من كلام القرطبي رحمه الله تعالى ودعاء ايوب المذكور ذكره الله في سورة الانبياء. من غير ان يسند مس الضر ايوب الى الشيطان - [00:39:37](#)

في قوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اما في سورة الصبر فقد ذكر ذلك واسند ذلك للشيطان. في قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب والنصب على جميع القراءات معناه التعب والمشقة. والعذاب الالام. وفي نسبة ما اصا به - [00:40:06](#)
من المشقة والالام الى الشيطان في اية صاد هذه اشكال قوي معروف لان الله ذكر في ايات من كتابه ان الشيطان ليس له سلطان على مثل ايوب من الانبياء الكرام - [00:40:31](#)

انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين قم به مشركون. وقوله تعالى وما كان له عليهم من سلطان وقوله تعالى عنه مقررا له وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتم فاستجبتم لي. وقوله تعالى ان عبادي -

ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغوين. ومن العلماء عن هذا الاشكال اجوبة منها ما ذكره الزمخشري. قال فان قلت لما نسبة الى الشيطان؟ اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. لما نسبة الى الشيطان. ولا يجوز ان يسلطه على انبياء - 00:41:15
ليقضي من اتعابهم وتعذيبهم وتراحهم. ولو قدر على ذلك لم يدع صالحًا وقد نكبه فلك وقد تكرر في القرآن انه لا سلطان له الا 00:41:38
الوسوسة فحسب قلت لما كانت وسوساته اليه وطاعته له فيما وسوس سببا فيما مسه الله به من النصب والعذاب نسبة - 00:42:08
اليه. وقد راعى الادب في ذلك حيث لم ينسبة الى الله في دعائه. مع انه فاعله ولا يقدر عليه الا هو وقيل اراد ما كان يووسوس به اليه في مرده من تعظيم ما نزل به من البلاء. ويغريه على الكراهة والجزع. فالتجأ - 00:42:28

الى الله تعالى في ان يكفيه ذلك بكشف البلاء او بال توفيق في دفعه ورده بالصبر الجميل يا شيطان بنصب وعذاب يعني كان يووسوس له ان ما هذا الابتلاء الايه؟ الشديد والكرب العظيم الذي انت اه فيه فكان يعظم البلاء - 00:42:50
ليغريه على الايه؟ الكراهة كراهة القدر والجزع مما ابتلاء الله به. وهنا يحتفي بالله ويتجأ الى الله سبحانه وتعالى في ان يكفيه شر ذلك البلاء اه بان يعافيه او ان قدر الله استمرار البلاء ان يوفقه في دفعه دفع وساوس الشيطان ورد ذلك بالايه؟ بالصبر - 00:43:15
الجميل وروي انه كان يعوده ثلاثة من المؤمنين فارتاد احدهم فسأل عنه. فقيل القى اليه الشيطان ان الله فلا يبتلي الانبياء الصالحين
وذكر في سبب ملائكة ان رجل استغاثه على ظالم فلم يغثه. وقيل كانت مواشيه في ناحية ملك كافر - 00:43:39

ظواهره حتى دميت ثم بالفخار حتى تساقط لحمه. وعصم الله قلبه ولسانه. يقول الشنقيطي طالب ذلك من الاسرائيليات.
وتسلیطه للابتلاء على جسده وماله واهله ممکن وهو اقرب من تسلیطه عليه بحمله على ان يفعل ما لا ينبغي. كمداهنة الملك المذکور
وعدم اغاثة - 00:44:07

الى غير ذلك من الاشياء التي يذكرها المفسرون. وقد ذكروا هنا قصة طويلة تتضمن البلاء الذي وقع فيه وقدر مدته وكل ذلك من الاسرائيليات. وقد ذكرنا هنا قليلا. وغاية ما دل عليه القرآن ان الله ابتلى - 00:44:37
نبيه ايوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وانه ناداه فاستجاب له وكشف عنه كل ضر. وووهبه اهله ومثلهم معهم وان
عيوب نسب ذلك في صاد الى الشيطان ويمكن ان يكون الله سلطه على جسده - 00:44:57
ما له واهله ابتلاء ليظهر صبره الجميل وتكون له العاقبة اه الحميدۃ في الدنيا والآخرة ويرجع له كل ما اصيب فيه والعلم عند الله
تعالى. وهذا لا ينافي ان الشيطان لا سلطان له على مثل ايوب - 00:45:17

لان التسلیط على الاهل والمال والجسد من جنس الاسباب التي تنشأ عنها الاعراض البشرية كالمرض. وذلك يقع انباء فانهم يصيّبهم
المرض. وموت الاهل وهلاك المال لاسباب متنوعة. ولا مانع من ان يكون جملة تلك - 00:45:37
الاسباب تسلیط الشيطان على ذلك للابتلاء. وقد اوضحنا جواز وقوع الامراض والتأثيرات البشرية على الانبياء في سورة طه. وقول
الله لنبيه ايوب في سورة صبر وخذ بيده ضعسا فاضرب به ولا تحنث. قال المفسرون انه حلف في مرضه ليضر بن زوجه مائة سوط.
فامر الله ان يأخذ درسا - 00:45:57

فيضرها به ليخرج من يمينه. فالضر الحزمة الصغيرة من حشيش او ريحان او نحو ذلك والمعنى انه يأخذ حزمة فيها مائة عود
فيضرها بها ضربة واحدة فيخرج بذلك عن يمينه - 00:46:27

اـه فهذا ما اـه تيسـر فيما يتعلق بالجواب عن ما اـه عن قصة ايوب عليه وعن نبينا اـه الصلاة والسلام. تبقى شيء يسير في قضية العصمة
يقول الدكتور الاشقر حفظه الله تعالى في الرسـل والرسـالات يناقـش بحـث - 00:46:47
عصمة غـيش الانـبياء. يقول اـه السنـة والجماعـة لا يـنـسبـون العـصـمة لـغـيرـ الانـبيـاءـ والـمرـسـلـينـ. حتى اـفـضلـ هـذـهـ الـامـةـ بعدـ نـبـيـهاـ محمدـ

صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة رضوان الله عليهم وفيهم ابو بكر وعمر ليسوا بمعصومين - 00:47:04

وقد قال خليفة الراشد الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه في اول خطبة يخطبها بعد توليه الخلافة. ايها الناس اني وليت ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اخطأت فقوموني. وعندما اعترضت امرأة على عمر بن الخطاب وجاءت - 00:47:27

دليل قال اصابت امرأة واطأ عمر حتى لو لم تصح القصة ركب معناها صحيح وقد نسب اقوام العصمة لغير الانبياء من غير دليل ولا برهان افتراء على الله. وسنعرض لبعض ما - 00:47:47

يتيم ادعية لهم هذه الدعوة. اولهم المعز الفاطمي. يعني نتخرج من ان نصف مثل هذا الضال بأنه المعز لدين الله كما اه ترقبوا بهذه الالقاب الحاكم باسم الله الى اخره. لكن انا نحن مختصرون ونقول معز حتى لا آن شرفه بهذا الوصف انه معز لدين الله - 00:48:05

اه وايضا لا يستحقون وصف الفاطميين لانهم عبيديون وليسوا فاطميين ولا يصح نسبهم الى آفاطمة آرضا الله تعالى عنها يزعم اتباعه المعز معد ابن اسماعيل ابو تميم وهو الذي يسميه بعض الناس المعز لدين الله الفاطمي انه - 00:48:28

معصوم هو واولاده عن الذنوب والاخطاء وهذا الزعم زعم باطل ارادوا به اضلال الناس بتتنصيب هذا الطاغية في مقام النبوة. لتكون كلمته دينا والا فان هذا الذي يسمونه المعز واولئك الذين كانوا يسمون بالفاطميين. ليسوا من ساللة فاطمة رضي - 00:48:50

الله اعلم. وانما هم من ساللة عبيد الله القداح كانوا يقولون بمثل هذه العصمة لائتهم ونحوهم. مع كونهم كما قال فيهم ابو حامد الغزالى رحمه الله في كتابي الذي صنعه في الرد عليهم ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المغض - 00:49:15

من ذلك ايضا آعصمة وائمة الشيعة لاثني عشرية. فيزعم الرافضة قاتلهم الله ان ائتهم الاثني عشر ما عن الخطأ والعصمة التي ينسبونها لهم هي العصمة التي ينسبونها للانبياء. يقول احد مقدمي الشيعة - 00:49:39

المعاصرين مبينا مفهوم عصمة الائمة عندهم. وهو امام الضلال الخوئي. آحرق الله يعني قبره ان احرقه الله في قبره ان كان مات على ما كان عليه من الضلال والشرك والكفران. يقول الخوئي الائمة - 00:50:00

اتناشر يعني الائمة لا نتصور فيهم السهو او الغفلة. ونعتقد فيهم الاحاطة بكل ما فيه مصلحة للمسلمين وهو ايضا في بعض الموضع وصف ائمته بانهم ايه؟ آ كانوا قبل خلق الكون يعني ايه؟ محدثين بالعرش - 00:50:20

ويقول ان يعني من ضروريات مذهبنا يعني ما علم من الدينهم من دينهم الباطل بالضرورة ان لائمة مقاما محمودا ومنزلة سامية لا يبلغها ملك مقرب ولا نبي مرسى. هذا غلو الضال - 00:50:41

الخميني قاتل الله وينقل ابراهيم الموسوي الزنجلي عن الصدوق قوله. اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة والملائكة انهم معصومون مطهر من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا لا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:51:01

وهو يكفر الذين لا يقولون بعصمة الائمة. يقول بعد كلامه السابق مباشرة ومن نفي عنهم العصمة في شيء من احوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر. ثم قال واعتقادنا فيهم انهم معصومون. موصوفون بالكمال - 00:51:25

وال تمام والعلم من اوائل امورهم واواخرها. لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا عصيان. وقال اجلسي اصحابنا الامامية اجمعوا على عصمة الانبياء والائمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطأ ونسينا - 00:51:45

قبل النبوة والامامة وبعدهما. بل من وقت ولادتهم الى ان يلقوا الله تعالى للسهو الذي يكون من - 00:52:09

الشيطان في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام وعصمة الائمة عندهم مسألة اعتقادية رئيسة. ولذا فانهم يكفرون مخالفتهم فيها. ويترتب عليها امور كثيرة منها ان الكلام المنسوب الى الائمة يعتبرونه دليلا شرعا كالقرآن والسنۃ. ولذا فان التشريع - 00:52:29

اعلم ينتهي عندهم بوفاة رسول الله صلی الله عليه وسلم. بل هو مستمر الى حين غيبة امامهم الثاني عشر بل يرون انه يمكن ان يتلقوا رسائل من الامام الغائب بواسطة نوابه. ومن ذلك انهم احق بالخلافة من غيرهم - 00:52:55

فهم احق من ابي بكر وعمر وعثمان وغيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم يقول الدكتور الاشقر السر في دعوى العصمة. يقول الانبياء والرسل معصومون بالوحى يقول تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى. فما سر عصمة الائمة؟ يعني

يقول علماء الشيعة الامامية ان الله جعل في الائمة ارواحا يسدهم بها فقد عنون الكليني في كتابه اصول الكافيين. لهذا الموضوع بقوله. باب فيه ذكر الارواح التي في الائمة وباب الروح التي يسدد الله بها الائمة - 00:53:41

وفي هذا الباب ستة اخبار منها عن ابي عبدالله قال في الروح الذي في هذه الاية. وكذلك اوحينا اليك روح من امرنا. خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله صلی الله عليه وسلم آآ يخبره ويسده و هو - 00:54:05 مع الائمة من بعد. يعني بعد انتقال النبي عليه الصلاة والسلام الى الرفيق الاعلى. فكان هذا الروح آآ يسدد الائمة ايضا في كلامهم وفي الباب الاسبق ذكر عن الامام الصادق ان رح القدس خاصة بالانبياء - 00:54:25

فاما قبض النبي انتقل رح القدس فصار مع الامام. وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهم ولا يزهو يرى به وفسر في الحاشية الرؤية بقوله يعني ما غاب عنه في اقطار الارض. وما في عنان السماء وبالجملة ما دون العرش الى ما تحت الثرى. الامام يرى كل هذا - 00:54:43

اشياء عن طريق الروح القدس وفي كتاب رحال الانوار للمولى محمد باكر المجلسي باب الارواح التي فيهم اي في الائمة. وانهم مؤيدون بروح القدس وقال ابن بابوية القمي في رسالة للصروخ في الاعتقادات اعتقادنا في الاخبار الصحيحة عن الائمة انها موافقة لكتاب - 00:55:06

متتفقة المعاني غير مختلفة. لانها مأخوذة من طريق الوحي عن الله سبحانه وتعالى. وهذا القميص صاحب كتاب آآ من لا يحضره الفقيه احد او فقيه من لا يحضره الفقيه احد كتب الحديث الاربعة المعتمدة عند الجعفرية. يقول ويرى علماء الشيعة ان النبي اذا لم - 00:55:29

فانه ناقص النبوة والرسالة وانه قد ضيع امته وما يدل على بطلان مدعاهם في الائمة ان المعصوم يجب اتباعه من غير دليل ومخالفة غير المعصوم جائزة بل تكون واجبة. اذا علمنا انه خالف النص - 00:55:53

وقد امرنا الله بطاعته وطاعة رسوله صلی الله عليه وسلم. وغير رسوله يطاع ان امر بطاعة رسوله فان تنازعنا رددنا الامر الى كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم. يقول تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا - 00:56:14

الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. فلو كان معصومين لكان اوجب الرد الى الله والى الرسول والائمة - 00:56:34

فدل عدم ايجاب الرد عليهم حال التنازع على عدم عصمتهم وقد كان علي رضي الله عنه وابنها وغيرهم يخالف بعضهم بعضًا في العلم والفتية. كما يخالف سائر اهل العلم بعضهم بعضا - 00:56:54

ولو كانوا معصومين لكان مخالفة المعصوم للمعصوم ممتنعة. ولقد كان الحسن في امر القتال يخالف اباه ويكره كثيرا مما يفعله. ويرجع علي في اخر الامر الى رأيه. وتبيين له في اخر الامر انه لو فعل غير الذي فعله لكان - 00:57:10

من الصواب. وله فتاوى رجع ببعضه عن بعض. والمعصوم لا يكون له قولان متناقضان. الا ان يكون احدهما ناسخا للآخر وقد وصى الحسن اخاه الحسين بالا يطيع اهل العراق. ولا يطلب هذا الامر ولو كان معصوما لما جاز للحسين - 00:57:30

مخالفته. وبهذا يكون انتهي بحث آآ عصمة الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. آآ فان شاء الله تعالى يعني بعد تقريرنا ان شاء الله اسبيوعين نستأنف في الكلام في الرسل والرسالات آآ من اول بحث دلائل النبوة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانهك - 00:57:50

ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهدىين وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسونا وتنسوا الشيخ من دعوة - 00:58:10

صادقة بظاهر الغيب وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:58:30